

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الإنسان ٨-٣-١٤٠٣ ١٠

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ  
الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (١)

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ  
أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا  
بَصِيرًا (٢)

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ  
إِمَّا كَفُورًا (٣)

## سورة الإنسان

إِنَّا أَخَذْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَابِلًا وَ  
أَغْلَالًا وَ سَعِيرًا (٤)

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ  
كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥)

## سورة الإنسان

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ  
يُفَجِّرُونها تَفْجِيرًا (٦)

يُوقُونَ بِالنُّذُرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا  
كَانَ ثَرَهُ مُسْتَطِيرًا (٧)



## سورة الإنسان

وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا  
وَ أَسِيرًا (٨)

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ  
لَا شُكُورًا (٩)

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا  
قَمْطَرِيرًا (١٠)

# إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا

• بحث روائي

• في إتقان السيوطي، عن البيهقي في دلائل النبوة بإسناده عن عكرمة و الحسن بن أبي الحسن قالاً: " أنزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك و ن و المزمّل - إلى أن قالوا - و ما نزل بالمدينة و يل للمطففين، و البقرة، و آل عمران، و الأنفال، و الأحزاب، و المائدة، و الممتحنة، و النساء، و إذا زلزلت، و الحديد، و محمد، و الرعد، و الرحمن، و هل أتى على الإنسان. الحديث.

الميزان في تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ١٣١

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و فيه، عن ابن الضريس في فضائل القرآن بإسناده عن  
عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس  
قال: "كان إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة - ثم  
يزيد الله فيها ما شاء.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- و كان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك، ثم ن، ثم يا أيها المزمل - إلى أن قال - ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة ثم الأنفال - ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء - ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد - ثم الرحمن ثم الإنسان. الحديث.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و فيه، عن البيهقي في الدلائل بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: "إن أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن - اقرأ باسم ربك، و ذكر مثل حديث عكرمة و الحسين - و فيه ذكر ثلاث من السور المكية التي سقطت من روايتهما - و هي الفاتحة و الأعراف و كهيعص.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و فى الدر المنثور، أخرج ابن الضريس و ابن مردويه و البيهقى عن ابن عباس قال: "نزلت سورة الإنسان بالمدينة."

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و فيه، أخرج ابن مردويه عن ابن عباس " في قوله تعالى: «و يطعمون الطعام على حبه» الآية - قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب - و فاطمة بنت رسول الله ص.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- أقول: الآية تشارك سائر آيات صدر السورة مما تقدم عليها أو تأخر عنها في سياق واحد متصل فنزولها فيهما ع لا ينفك نزولها جميعا بالمدينة.



و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و في الكشاف: و عن ابن عباس: أن الحسن و الحسين مرضا- فعادهما رسول الله ص في ناس معه فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك (ولديك ظ) فنذر على و فاطمة و فضة جارية لهما- إن برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام- فشفيا و ما معهم شيء.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• فاستقرض على من شمعون الخيري اليهودي - ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا - و اختبزت خمسة أقراص على عددهم - فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل و قال: السلام عليكم أهل بيت محمد - مسكين من مساكين المسلمين - أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة - فأثروه و باتوا لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- فلما أمسوا و وضعوا الطعام بين أيديهم - وقف عليهم يتيم فأثروه، و وقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• فلما أصبحوا أخذ على بيد الحسن و الحسين - و أقبلوا إلى رسول الله ص - فلما أبصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع - قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم - فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها - قد التصق ظهرها « ١ » بطنها و غارت عيناها - فساءه ذلك فنزل جبريل و قال: خذها يا محمد - هناك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة.

• (١) بطنها بظهرها ظ.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- أقول: الرواية مروية بغير واحد من الطرق عن عطاء عن ابن عباس و نقلها البحراني في غاية المرام، عن أبي المؤيد الموفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس، و عنه بإسناد آخر عن الضحاك عن ابن عباس و عن الحموي في كتاب فرائد السمطين بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس، و عن الثعلبي بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس، و رواه في المجمع، عن الواحدى في تفسيره.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و في المجمع، بإسناده عن الحاكم بإسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب أنه قال سألت النبي عن ثواب القرآن: فأخبرني بثواب سورة سورة - علي نحو ما نزلت من السماء.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- فأول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب - ثم اقرأ باسم ربك، ثم ن - إلى أن قال - و أول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الأنفال - ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء - ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد - ثم سورة الرحمن ثم هل أتى.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• الحديث.

• و فيه، عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره قال: حدثني الحسن بن الحسن أبو عبد الله بن الحسن: " أنها مدنية نزلت في علي و فاطمة السورة كلها.



و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• و فى تفسير القمى، عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن أبى عبد الله ع قال: كان عند فاطمة ع شعير فجعلوه عصيداً «١» فلما أنضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين فقال: مسكين رحمكم الله فقام على ع فأعطاه ثلثاً - فلم يلبث أن جاء يتيم فقال: اليتيم رحمكم الله - فقام على ع فأعطاه الثلث ثم جاء أسير فقال: الأسير رحمكم الله فأعطاه على ع الثلث - و ما ذاقوها فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم - و هى جارية فى كل مؤمن فعل ذلك لله عز و جل.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

• أقول: القصة كما ترى ملخصة في الرواية و روى ذلك  
البحراني في غاية المرام، عن المفيد في الاختصاص، مسندا  
و عن ابن بابويه في الأموال، بإسناده عن مجاهد عن ابن  
عباس، و بإسناده عن سلمة بن خالد عن جعفر بن محمد  
عن أبيه ع، و عن محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره  
إسناده عن أبي كثير الزبيرى عن عبد الله بن عباس، و في  
المناقب، أنه مروى عن الأصبغ بن نباتة.

و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و  
أسيراً

- (١) العصيدة: شعير يلت بالسمن و يطبخ.